التسويف الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة عمر المختار وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية

إعداد

راف الله بوشعراية الدراسي — أستاذ مشارك

هبة خالد هزاوي — محاضر مساعد

قسم علم النفس كلية الآداب جامعة عمر المختار

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مستوى التسويف الاكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة عمر، كما هدفت الى الكشف عن الفروق في التسويف الاكاديمي لدى افراد عينة الدراسة تبعا لبعض المتغيرات الديمغرافية (النوع، التخصص، المراحل الدراسية، العمر)، ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام مقياس التسويف الاكاديمي اعداد أبوغزال (2012)، على عينة بلغت (112) طالبا وطالبه من كلية الآداب، الاقتصاد، القانون بجامعة عمر المختار تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية النسبية، وتوصلت النتائج الى أن مستوى التسويف الاكاديمي منخفض لدى افراد عينة الدراسة، كما لم تظهر الدراسة وجود في التسويف الاكاديمي وفقا للمتغيرات الديموغرافية باستثناء العمر حيث كشف النتائج عن وجود فروق في التسويف الاكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة عمر المختار لصالح الاعمار الأصغر سناً.

الكلمات المفتاحية: التسويف الأكاديمي، طلاب الدراسات العليا.

Abstract:

The main purpose of the current study is identify the level of academic procrastination among postgraduate students at Omar Mukhtar University. It also aimed to detect differences in academic procrastination among members of the study sample according to some demographic variables (gender, Specialization, academic stages, age). To collect the study data, the academic procrastination scale prepared by Abu-Ghazal (2012) was used on a sample of

(112) students from the Faculty of Arts, Economics, and Law at Omar Mukhtar University selected by stratified proportional random method,

the results found that the level of academic procrastination is low among the members of the study sample, and the study did not show differences in academic procrastination according to demographic variables except for age, as the results revealed that there are differences in academic procrastination among graduate students at Omar Al-Mukhtar University in favour of younger ages.

Keywords: Academic procrastination, postgraduate students.

المقدمة

التسويف ظاهرة معقدة وغير متجانسة وتشمل عناصر سلوكية وعاطفية ومعرفية، والمجالات الرئيسة لظاهرة التسويف هي الانشطة المهنية والتعليمية(Sapavsk, Jerkunkova, 2018).

والتسويف كمصطلح يرجع الى وقت طويل جدا حيث اشار William James في دراساته السيكولوجية الى التسويف، كما قام استيل (2007) Steel بمراجعة الادبيات المتعلقة بالتسويف حيث وجد بعض الكتابات القديمة عن التسويف، مما يعني انه سمه او صفة موجودة لدى الانسان منذ القدم وليست وليدة الحاضر او التطور التكنولوجي ومتطلبات الحياة الحديثة (2015، Seker).

و الانسان بشكل عام لديه مهام وواجبات سواء كان لدية وظيفة رسمية اولا ينبغي علية اكمالها او انجاز جزء منها خلال يومه للحصول على اداء فعال، ولكن لأسباب معينة يتأخر انجاز المهام المطلوبة في الغالب، وهذا الميل العام لتأخير أو تأجيل الواجبات المختلفة يشير الى التسويف، الذي يبدوا انه ظاهرة منتشرة على نطاق واسع بين مختلف شرائح المجتمع وعلى الرغم من أن سلوك التسويف يبدوا ظاهرة منتشرة عالميا، الا انه سلوك غير مرغوب في جميع انحاء العالم، وذلك لتأثيرها على الروتين اليومي للأفراد بشكل أو بطريقة سلبية، كما أنه يهمين على مجالات واسعه من السلوك والعمل Arif, (et al., 2014)،

لذا فإن الدراسات النفسية حول التسويف زادت بشكل واضح في الآونة الاخيرة. ورغم هذا الاهتمام والزيادة الملحوظة بدراسة هذا السلوك الا ان السبب وراء سلوك التسويف لم يفهم بعد، كما ان البحوث المتعلقة به لم توط جيدا هذا المفهوم كغيره من المفاهيم السيكولوجية الاخرى ولكن الاساس النظري والتجريبي الذي تم القيام به يوضح بأن التسويف مشكلة شائعه (2015، Seker)، حيث يشير في هذا الصدد كل من (Dewitte & Schouwenburg, 2002.) انه يمكن اعتبار التسويف سلوك شائع في المجتمعات الحديثة حيث يذكر ان حوالي 20% من الراشدين اعترف بأنه يسوف عندما يكون هناك اعمال روتينية علية القيام بها كدفع الفواتير والضرائب او التحاليل الطبية، كما يوضح كل من McCown and Johnson (1989), ان حوالي 40% من هذه الحالات تؤدي الى خسائر مالية

فادحة (Rosário et. All. 2009)، لكن الشكل الاكثر عمومية وشيوعاً هو التسويف الاكاديمي الذي يحدث في البيئات الاكاديمية (Arif, et al., 2014)،

والتسويف الأكاديمي يعني التأخير في انجاز المهمات التعليمية ويرتبط بمهارات غير متطورة وقلة التنظيم والنسيان وتصلب او عدم مرونة السلوك ، وفي معظم الاحيان تكون نتيجة هذا السلوك هو انخفاض التحصيل الدراسي وخبرات عاطفية سلبية مرتبطة بالفشل الذاتي وعدم الرضا عن النتائج، كما يؤثر التسويف بشكل سلبي على الصحة النفسية للطلاب.(Balkis, Duru, 2017)، و طلاب الجامعة كأحد هذه الفئات الطلابية لديهم الكثير من المهام و اوراق العمل للقيام بها خلال العام الجامعي المرتبطة بتحقيق الكفاءة الاكاديمية المطلوبة منهم، حيث ان مهام العام الدراسي متنوعة في مستوى صعوبتها، والتكيف لأنهاء مهام العام الجامعي احيانا يتدهور مع مرور الوقت ، كما انهم مكلفون بالعديد من الواجبات التي يجب عليهم القيام بها في وقت محدد، فهؤلاء الطلاب قد يصبحون كسالى او يتأخرون في اكمال المتطلبات والمهام الاكاديمية فمثل هذا السلوك في البيئة الاكاديمية يشير الى التسويف، حيث اشارت عدد من الدراسات الى ان الطلاب كمجموعة من المرجح ان يقوموا بالتسويف وخاصة التسويف الاكاديمي كدراسة (Babadogan, 2010; Kagan et al., 2010) ،

والتسويف الاكاديمي شائع بين طلاب الجامعة بغض النظر عن كونهم يدرسون في مؤسسات خاصة او عامة(Rahardj et al., 2013) .

ولذلك فإن هذه الظاهرة ذات أهمية خاصة في سياق تدريب المتخصصين في المستقبل Sapavsk, (Jerkunkova, 2018).، ونتيجة لذلك لا يكون مفاجئ أن الطلاب المسوفين آداهم الاكاديمي ضعيف لانهم أكثر عرضة لتأخير انهاء المهمات والتحضير للامتحانات حتى اللحظات الاخيرة (Balkis, Duru, 2017).

وبذلك يكون التسويف الاكاديمي مشكلة سلوكية مصحوبة بنتائج سلبية على الطلاب مثل تأخير تسليم المهمات، والقلق، وضغط التحضير للامتحان، والقلق الاجتماعي ، لكن مدى انتسار هذه الظاهربين الطلاب وتأثيرها السلبي على انجازهم الاكاديمي تحتاج لمزيد من الانتباه البحث والانتباه (2020 .Zarrin)

واذا كان هذا المهام والمتطلبات الاكاديمية تشكل ضغط على الطالب الجامعي، فماذا يكون الحال اذا كنا بصدد معرفة مستوى التسويف الاكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا الماجستير،حيث ان الامر المؤكد ان هذه المرحلة تتطلب جهدا عقليا اكبر واللتزاما وتنظيما اعلى من المراحل السابقة لما يقع على عاتق المنخرطين فيها من واجبات ومسؤوليات وإظهار الكثير من الاحترام والتنظيم للوقت ،

ومن منطلق ان واحد من الاهتمامات الرئيسية للمربين والاخصائيين النفسيين الكشف عن المشكلات النفسية والتربوية التي تعيق تقدم الطالب وإظهار مواطن القوة لديهم، و ايجاد الحلول الفعالة لهذه المشكلات والعقبات، من هنا ومنذ عقود حاول الباحثين ايجاد الحلول الفعالة لمشاكل الطلاب والموجودة بالفعل والتي تحد من النجاح الاكاديمي كالتسويف الاكاديمي. والتسويف واحد من الظواهر الشائعه التي ازدادت في المجالات الاكاديمية خاصة بين طلاب الجامعه والتي تظهر كسمة غير مرغوبة وتضع الطلاب في درجات وفئات متفاوته (Özer,2005).

لذا ومن خلال ما سبق عرضة يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الاتي:

ما مستى التسويف الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة عمر المختار؟

هل هناك فروق في مستوى التسويف الاكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة عمر المختار تبعا (النوع، التخصص الدراسي)؟

أهدف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق مجموعة من الاهداف وهي كالاتي:

1- الكشف عن مستوى التسويف الأكاديمي لدى افراد عينة الدراسة.
2- التعرف على الفروق في التسويف الأكاديمي لدى افراد عينة الدراسة تبعا للنوع.
3- التعرف على الفروق في التسويف الأكاديمي لدى افراد عينة الدراسة تبعا للتخصص.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية الدراسة الحالية من المتغير الذي تم تناول بالدراسة وهو التسويف الاكاديمي الذي يعد مشكلة يعاني منها كثير من الافراد في المجتمعات والذي يؤدي الى تأخير انجاز الاعمال والواجبات المكلف بها الفرد الى اللحظات الأخيرة من موعدها مما يؤدي الى عدم الاتقان و الدقة في إنجازها وان أنجزت قد لا تكون ملائمة لقدرة وكفاءة منجزها الذي لو أتاح لنفسة الفرصة والوقت الكافي لكان أدائه بأفضل مما هو علية في حالة إنجازها في اللحظات الأخيرة من موعد الوفاء بها هذا القول ينطبق على الاعمال التي قد لا يحتاجه أدائها الى صفاء ذهني وتركيز كبير فما بنا ونحن نتحدث واجبات ومتطلبات اكاديمية وعن طلاب ملتحقين ببرنامج الدراسات عليا ليكونوا باحثين علميين على درجة عالية من الدقة والتركيز والالتزام في انجاز مهامه في الموعد المطلوب، فلو كان التسويف الاكاديمي منتشر او متسرب بين هذه الفئة من الطالب فان ذلك مدعاة لمزيد من الدراسات والابحاث والبرامج التوعوية والارشادية والنفسية لتخفيف منه وتعتبر هذه الدراسة مفتاح لكشف عن هذه المشكلة واساسا لدراسات أخرى تبنى على اكتاف نتائجها وتوصياتها ومقترحات ، مما يسلط مزيد من الضوء على طلاب الدراسات العليا ومشكلهم وهم الباحثين المستقبليين الذين نعول عليهم لنهوض بهذا الوطن، كما انها تعتبر إضافة للمكتبة العربية والليبية بنتائجها التي سيتم التوصل اليها.

مصطلحات الدراسة
التسويف الأكاديمي يعرف بأنه تأخير الواجبات والمسؤوليات المرتبطة بالدراسة أو تأجيلها لدقائق الأخير من الموعد المحدد لأدائها (Devi, Dhull, 2017).

التعريف الاجرائي للتسويف الأكاديمي: يعرفه الباحثان بأنه االميل العام لتأجيل او تأخير انجاز الواجبات المطلوب من الطالب القيام بها (الورقات البحثية، الواجبات المنزلية، تحضير المحاضرات، الاعداد والاستعداد للامتحانات...) من غير ان يكون لدى الطالب عذر او ظروف تجبرة على التأخير اي ضروف خارجة عن ارادته، ويعبر عنه بالدرجة المتحصل عليها المفحوص من خلال اجابته على فقرات الاداة المستخدمة لجمع البيانات في الدراسة الحالية وهو مقياس أبوغزال (2012).
التعريف الاجرائي لطلاب الدراسات العليا:
يعرفهم الباحثان في الدراسة الحالية بأن الطلاب الملتحقين بنظام الدراسات العليا الماجستير بالمراحل المختلفة (السنة التمهيدية، المقترح، الرسالة) بجامعة عمر المختار البيضاء بكافة كليتها للعام الأكاديمي 2023-2024.

حدود الدراسة
تتحدد الدراسة الحالية بعنوانها (التسويف الأكاديمي) وعينته طلاب الدراسات العليا بجامعة عمر المختار للعام الاكاديمي 2023-2024 افرنجي وبالادوات المستخدمة لجمع بياناتها وهي مقياس التسويف الاكاديمي اعداد أبوغزال (2012) وكذلك بأهدافها والنتائج التي سيتم التوصل اليها وبتوصياتها.
الدراسات السابقة
-اجرى سحلول (2014) دراسة هدف الى الكشف عن علاقة التسويف الاكاديمي والمعتقدات ماوراء المعرفية و التحصيل ، كما هدفت الى معرفة الفروق في هذه المتغيرات تبعا للنوع والصف الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من 374 مفحوص، وتم تطبيق مقياس التسويف الاكاديمي من اعدد السحلول ومقياس المعتقدات ماوراء المعرفية اعداد فيرني واخرون 2009، وتوصل الدراسة الى ان نسبة التسويف بين الطلاب بلغت 45.7%، كما كشفت النتائج عن وجود فروق في التسويف تبعا للنوع لصالح الذكور ، كما اشارت الى تأثير كل من التسويف والمعتقدات ماوراء المعرفية على التحصيل الدراسي.
-وفي دراسة أبوغزال (2012) والتي كان هدفها معرفة مستوى انتشار التسويف الأكاديمي وكذلك اسباب انتشارة، وشملت الدراسة 751 طالبا جامعيا (529 انثى، 222 ذكر) من طلاب جامعة اليرموك، واشارت النتائج الى ان نسبة الطلاب مرتفعي التسويف بلغت 25.2%، وان نسبة الطلاب متوسطي التسويف بلغت (57.7%) ، اما الطلاب منخفظي التسويف بلغت (17.2%) ، في حين لم تتوصل الدراسة الى وجود فروق في التسويف الأكاديمي تبعا لمتغير النوع.
-وهدفت دراسة هادي 2021 الى التعرف على مستوى التسويف الأكاديمي لدى طلاب جامعة البصرة بالعراق، وكذلك معرفة العلاقة بين التسويف الأكاديمي والتكيف الأكاديمي لدى افراد

عينة الدراسة، وشملت عينة الدراسة 420 طالب وطالبة جامعياً، وطبق عليهم مقياس التسويف الأكاديمي ومقياس التكيف الأكاديمي، حيث توصلت نتائج الدراسة الى وجود علاقة عكسية بين كل من التسويف والأكاديمي والتكيف الأكاديمي، كما اشارت النتائج الى انتشار سلوك التسويف لدى افراد عينة الدراسة.

-كما درس الكربي (2022)علاقة التسويف الاكاديمي بالمرونة النفسية لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، وكذلك مستوى كل من التسويف الاكاديمي والمرونة النفسية والفروق في هذه المتغيرات لدى افراد عينة الدراسة تبعا للنوع والتخصص، وشملت الدراسة 185 طالبا جامعياً (100 طالبة، 85 طالب) واوضحت الدراسة وجود علاقة سلبية بين التسويف الاكاديمي والمرونه النفسية، وكذلك اشارت الى الى وجود التسويف الاكاديمي لدى افراد العينة، وانه توجد فروق في التسويف الاكاديمي تبعا للنوع لصالح الطلاب الذكور، وكذلك فروق تبعا للتخصص لصالح العلوم التطبيقية.

-وقام كل من الغبلان والعنزي (2022) بدراسة التسويف الأكاديمي واحترام الذات والتعاطف مع الذات وتوجهات اهداف الانجاز في التنبؤ بالتعويق الذاتي الأكاديمي، وتم تطبيقها على عينة قوامها 413 طالبا من طلاب جامعة الكويت اشارت نتائج الدراسة الى ان للتسويف الأكاديمي القدرة على التنبؤ بالتعويق الذاتي الأكاديمي اي ان الافراد ذوي التسويف الأكاديمي المرتفع لديهم ميل اقوى نحو الميل لتعويق الذاتي الأكاديمي من الافراد ذوي التسويف المنخفض.

-وأجرى الاحمد وياسين (2018) دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين التسويف الأكاديمي والثقة بالنفس، وكذلك التعرف على الفروق في هذه المتغيرات وفقا للسنة الدراسية والنوع، واستخدم مقياس التسويف الأكاديمي والثقة بالنفس اعداد الباحثين ، وشملت الدراسة 118 طالب وطالبة جامعة دمشق ، واسفرت النتائج عن وجود علاقة سالبة بين الثقة بالنفس والتسويف الأكاديمي ، وايضا درجة مرتفعة من التسويف الأكاديمي لدى عينة الدراسة كذلك وجود فروق في التسويف تبعا للنوع لصالح الذكور.

-وفي دراسة شبش والشريف (2022) والتي كان هدفها التعرف على مستوى التسويف الأكاديمي والفروق في التسويف الأكاديمي تبعا لمتغير النوع، والمعدل التراكمي، والكلية، وتضمنت عينة الدراسة 538 طالبا من طلاب الجامعة، واوضحت النتائج مستوى متوسط من التسويف الأكاديمي لدى افراد عينة الدراسة، وكذلك وجود فروق في التسويف تبعا للنوع لصالح الذكور، والمعدل التراكمي، في حين لم تتوصل الدراسة الى وجود فروق ترجع للكلية.

-ودرس عاشور وآخرون 2022التسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الفيوم، وكذلك الفروق في التسويف وفقا لبعض المتغيرات (النوع، والتخصص، والسنة الدراسية) ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام مقياس من اعداد الباحثين على عينة بلغت 280 فرد، واسفرت الدراسة عن وجود فروق في التسويف الأكاديمي تبعا للنوع لصالح الذكور، وكذلك متغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية، في حين لم تشير النتائج الى وجود فروقا ترجع الى متغير السنة الدراسية.

-وأجرى راهاردجو واخرون (2013) .Rahardjo et alدراسة هدفت الى معرفة مساهمة القلق الناتج من استخدام تشغيل الكمبيوتر والضغوط الاكاديمي في التسويف الاكاديمي لدى الطلاب، وطبقت الدراسة على 65 فرد من طلاب العلوم الإنسانية معظمهم من قسم علم النفس، واسفرت النتائج عن ان القلق الناتج من استخدام الكمبيوتر والضغوط الاكاديمية تلعب دورا في

التسويف الاكاديمي لدى طلاب الجامعة، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين قلق تشغيل الكمبيوتر والتسويف الاكاديمي، كما اشارت النتائج الى وجود علاقة موجبة بين الضغوط الأكاديمية والتسويف الاكاديمي

-وهدفت دراسة روساريوا واخرون Rosário et al,. (2009) إلى تحليل تأثير المتغيرات الشخصية (تعليم الوالدين، عدد الاشقاء، المستوى الدراسي، وضعف الإنجاز) على التسويف الاكاديمي للطلاب، حيث تم تطبيق الدراسة على عينتين مستقلتين (580، 809) من طلاب البرتغال، وأشارت النتائج عن وجود علاقة عكسية بين التسويف الاكاديمي للطلاب وبين مستوى تعليم الوالدين، في حين بينت النتائج علاقة موجبة بين عدد الاشقاء والمستوى الدراسي، وعدم الإنجاز مع التسويف الاكاديمي.

-وفي دراسه سيكير Seker (2015) والتي كان هدفها مراجعة المتغيرات التي تتنبأ بالتسويف الاكاديمي لدى طلبة الجامعة، وتم تطبيق مقياس مهارت تعلم التنظيم الذاتي، ومقياس التسويف الاكاديمي، واستمارات البيانات الشخصية، على عينها قوامها 259 طالب من طلبة جامعة عدنان مندريس بتركيا، ولم تشر النتائج الى وجود فروق في التسويف الاكاديمي تبعا للنوع، أو القسم العلمي، وباستخدام تحليل الانحدار الهرمي، بينت النتائج أن المقياس الفرعي لتقييم التنظيم الذاتي والكفاءة الذاتية الأكاديمية هما أفضل منبئيين بالتسويف الاكاديمي للتسويف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.

-ودراسة كل من باليز و دورا Balis & Duru(2017) و التي هدفت الى الكشف عن علاقة كل من التسويف الاكاديمي و الرضا مع الحياة الاكاديمية والأداء الاكاديمي، وكذلك الفروق بين الجنسين، وتكونت عينة الدراسة من 441 طال وطالبة من طلاب الجامعة ، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس التسويف الاكاديمي، والرضا الاكاديمي، واستمارة البيانات الشخصية، وبينت نتائج الدراسة وجود علاقة سالبة بين التسويف الاكاديمي و كل من الأداء الاكاديمي، والرضا عن الحياة الاكاديمية، كما أشارت الى وجود فروق في التسويف تعزى للنوع لصالح الطلاب الذكور في حين الفروق في والرضا والأداء الاكاديمي تبعا للنوع كانت لصالح الاناث.

ودرس الحيصة (2018) علاقة التسويف الأكاديمي بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والفروق في متغيرات الدراسة تبعا للنوع، والمستوى الدراسي، وشملت عينة الدراسة طلاب الجامعة الهاشمية وبلغت 570 طالب، واسفرت الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين العوامل الخمسة للشخصية والتسويف الأكاديمي، كما اشارت الى وجود فروق في التسويف الأكاديمي تعزى لمتغير النوع لصالح الاناث.

وهدف جياو واخرون Jiao et al,. (2011) في دراستهم الى معرفة تأثير التسويف الاكاديمي على الأداء الاكاديمي للمجموعات التعاونية في مقرر طرق البحث لطبة الدراسات العليا، وشملت عينة الدراسة 28 مجموعة باجمالي 83 طالب من طلاب الدراسات العليا، حيث اشارت النتائج الى ان التسويف الاكاديمي يلعب دورا مهما في أداء المجموعات التعاونية حيث بينت المجموعات التي أظهرت اعلى مستويات التسويف مستوى أداء متدني كمجموعة.

وقام زارين واخرون (2020) .Zarrin et al, باستكشاف التنبؤ بالتسويف الاكاديمي من خلال الخوف من الفشل والتنظيم الذاتي لطلاب جامعة أصفهان ايران، واشتملت الدراسة على عينها قوامها 198 طالب ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام مقياس التسويف الاكاديمي، واختبار الخوف من الفشل، واستبيان التنظيم الذاتي، واسفرت النتائج عن وجود فروق في التسويف الاكاديمي تعزي للنوع لصالح الذكور، وفروق في الخوف من الفشل والتنظيم الذاتي لصالح الاناث، كما بينت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التسويف الاكاديمي والخوف من الفشل، في حين كانت العلاقة سلبية بين التسويف الاكاديمي والتنظيم الذاتي.

وهدفت دراسة Reynolds (2015) الى الكشف عن العلاقة بين مكان السيطرة وأسلوب التربية

والتسويف الأكاديمي والاستقلال المالي وطبقت الدراسة عللا 61 طالب 39 طالبة، و21 طالب، اسفرت النتائج عن مستولى عالي من التسويف الأكاديمي، وعن علاقة إيجابية بين التسويف الأكاديمي وأساليب التربية الوالدية.

وفي دراسة اوزير ÖZER(2005) والتي كان هدفها معرفة مستوى التسويف الاكاديمي في ستة مجالات اكاديمية هي (كتابة ورقة بحثية، والدراسة للامتحان، ومتابعة قراءة الواجبات الأسبوعية، وأداء المهام الإدارية الأكاديمية، ومهام الحضور، والأنشطة المدرسية بشكل عام) وذلك لمعرف العلاقة بين التسويف الاكاديمي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة الشرق الأوسط للتكنولوجيا بتركيا بلغت 784 مفردة، حيث كشفت الدراسة عن ان 52% من افراد العينة كانوا يسوفون في أداء مهامهم الاكاديمية ، كما ان الذكور كان اكثر تسويفا من الاناث، كذلك بينت وجود علاقة سالبة بين التسويف الاكاديمي والانجاز الاكاديمي، علاوة على ذلك كان التسويف اكثر في مجالات الدراسة للامتحانات، وكتابة الورقة البحثية، ومتابعة قراءة الواجبات الأسبوعية من المجالات الثلاث الأخرى.

وأجرى جاكسون (2012) Jacksonدراسة تهدف لمعرفة دور التسويف الأكاديمي ومعتقدات الكفاءة الاكاديمية الذاتية والمهارات الاكاديمية السابقة على نتائج الطلاب، وشملت الدراسة 123 طالب، اشارت النتائج الى وجود علاقة سالبة بين التسويف الأكاديمي وكل من الفاعلية الذاتية والانجاز الأكاديمي

وكان هدف دراسة سابلافسكا وجيركانكوفا (2018) Saplavska& Jerkunkova هو الكشف عن العلاقة بين التسويف الأكاديمي والقلق بين الطلبة طبقت الدراسة على 60 طالباً من جامعة لاتيفيا تراوحت أعمارهم ما بين 20-27سنه، وكشفت النتائج ان 48% كان لديهم مستوزى مرتفع من التسويف، و27% متوسط، 25% منخفض، كما بينت وجود ارتباط موجب بين التسويف الأكاديمي والقلق الشخصي والموقفي.

وهدفت دراسة اريف واخرون (2014) .Arif et al, الى الكشف عن التسويف الاكاديمي عند الذكور والاناث في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية النوع، العمر، والتعليم، تكونت العينة من 200 فرد من طلاب جامعة إسطنبول، ممن تراوحت أعمارهم ما بين 17_20 سنة ، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس التسويف الاكاديمي لتاكمان وكشفت النتائج بان الذكور اكثر ميلا للتسويف من الاناث، كما اظهرت النتائج بأن الطالب التي تقل أعمارهم عن 20 سنة اكثر تسويفا من الطلاب التي تزيد أعمارهم عن 20 سنة.

تعقيب على الدراسات السابقة
من خلال العرض السابق للدراسات المتعلق بموضوع البحث والتي تمكن الباحثان من الاطلاع عليها اتضح للباحثين انه رغم اهتمام الباحثين والمهتمين بمتغير الدراسة وهو التسويف الاكاديمي لدى طلاب الجامعة ودراسته مع عينات مختلفة وتخصصات متنوعة وكذلك في فترات واماكن عديدة الان انهم اغفلوا مرحلة دراسية مهمة وتحتاج الى دقة وتركيز وإنجاز للعديد من المهام في وقت محدد والا سوف يؤل هذا التسويف بالطالب لا محالة الى الفشل الدراسي او التعثر او على اقل تقدير يمكن القول الضعف في التحصيل او عدم انجاز مهامه في الوقت المحدد مما سوف يشكل على أعباء إضافية ، لذا ارتأ الباحثان ضرورة سد هذه الثغرة في الادبيات السابقة حول هذا المتغير والكشف عن الفروق فيه تبعا لبعض المتغيرات التي تصورا انها سوف تكون ذات دلالة، وهنا لا ينكر الباحثان الاستفادة الجمه من الدراسات السابقة في تناولها لهذا الموضوع من حيث الأدوات والعينة والمعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة.

- منهج الدراسة:

اعتمد الباحثان في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعتبر أنسب منهج لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة عُمر المختار بكلية (الآداب- الاقتصاد- القانون) والبالغ عددهم (409) طالب وطالبة للعام الدراسي (2023-2024)

- أدوات الدراسة:

- مقياس التسويف الأكاديمي:

ولجمع بيانات الدراسة تم استخدام مقياس التسويف الاكاديمي من إعداد أبوغزال (2012) المتكون من(21) عبارة، على المستجيب الاختيار من بين ثلاث بدائل وهي (دائماً- احياناً -ابداً)، حيث أن الدرجات موزعة على التوالي (3،2،1) للعبارات الموجبة والعكس للعبارات السالبة، وتكون اعلى درجة على المقياس (63) واقل درجة (21) بالتالي فإن المتوسط الفرضي للمقياس هو(42).

العينة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة من (40) طالب وطالبة، من طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة عُمر المختار بمدينة البيضاء.

الخصائص السيكومترية لمقياس التسويف الأكاديمي :

-أولاً الصدق: لتحقق من صدق أداة الدراسة قام الباحثان باستخراج الصدق بطريقتين الصدق الظاهري او صدق المحكمين، وصدق الاتساق الداخلي.

أ- الصدق الظاهري (المحكمين):

قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين بقسم الارشاد وعلم النفس جامعة عمر المختار البالغ عددهم (7) أعضاء هيئة تدريس بالقسم، وذلك لمعرفة مدى ملاءمة وصلاحية فقرات المقياس، لقياس الغرض الذي صممت من اجله. وقد اتفاق المحكمين على صلاحية المقياس للغرض الذي اعد لقياسه.

ب- صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق المقياس بطريقة الصدق الداخلي قام الباحثان باستخراج معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وفقراته والجدول (1) يوضح معاملات الارتباط.

يبين الجدول رقم (1) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية والفقرة

الفقرة	ارتباطها	الفقرة	ارتباطها	الفقرة	ارتباطها	الفقرة	ارتباطها
1	0.06	7	0.52**	12	0.13	17	0.75**
2	0.56**	8	0.65**	13	0.50**	18	0.81**
3	0.24	9	0.70**	14	0.73**	19	0.52**
4	0.45**	10	0.07	15	0.66**	20	0.74**
5	0.32*	11	0.72**	16	0.64**	21	0.72**
6	0.30						

حيث** تعني انها عند مستوى دلاله 0.01 و* تعني انها عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.06-0.81**) واغلبها دالة عند مستوى دلالة (0.01) و(0.05) وهذا يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

-ثانياً الثبات:

للتحقق من الثبات قام الباحث باستخراجه بطريقة الفا كرنباخ حيث بلغ معامل ثبات المقياس (0.84) وهي قيمة مقبولة مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ومناسبة لأغراض الدراسة.

- العينة الاساسية:

تم توزيع مقياس التسويف الاكاديمي على عينة الدراسة والتي تألفت من (115) طالب وطالبة من الدراسات العليا ذكوراً وإناثاً من كلية (الآداب -القانون-الاقتصاد) ، حيث تم اختيار (28%) من مجتمع الدراسة، وبعد أن تم تطبيق معادلة العينة الطبقية النسبية حيث تم تقسيم المجتمع إلى ثلاث طبقات حسب الكليات وهي كلية الاقتصاد وكان عددها (166) طالباً و كلية الآداب (79) طالباً و كلية القانون (164) طالباً وبعد تطبيق المعادلة وتحديد عدد أفراد العينة لكل طبقة، حيث بلغ عدد طلبة كلية الاقتصاد في العينة (42) طالب، أما كلية القانون بلغ عددهم (41) طالب، وكلية الآداب بلغ عدد طلابها في العينة (32) طالب وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية النسبية.

الجدول رقم (2) يبين توزيع عدد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية

المتغيرات الديموغرافية	العينة
النوع	
ذكر	46
انثى	69
التخصص	
كلية الآداب	32
كلية الاقتصاد	42

المتغير	ن	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التسويف الأكاديمي	115	40.72	6.16	42	−2.22	114	.02

كلية القانون	41
العمر	
صغيرة	67
متوسطه	33
كبيرة	15
المرحلة الدراسية	
التمهيدية	73
الكتابة	41

- الوسائل الاحصائية:

ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها تم استخدام عدد من الوسائل الإحصائية وهي: (المتوسطات الحسابية- الانحرافات المعيارية- معامل ارتباط بيرسون - اختبارt لعينة واحدة- اختبارt لعينتين المستقلتين- تحليل التباين الأحادي ANOVA).

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الأول

ينص الهدف الأول على: التعرف على مستوى التسويف الأكاديمي لدى عينة الدراسة، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام (t-test one sample) والجدول (3) يوضح اختبارt لعينة واحدة ودلالته الاحصائية.

يبين الجدول رقم (3) دلالة الفروق بين المتوسط الفعلي لدرجات أفراد العينة على مقياس التسويف الأكاديمي، والمتوسط الفرضي للمقياس.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط أفراد العينة والمتوسط الفرضي للمقياس في الدرجة الكلية لصالح المتوسط الفرضي، وهذا يشير إلى أن مستوى التسويف الأكاديمي منخفض لدى عينة الدراس، ويرجع الباحثان هذه النتيجة الى طبيعة الدراسة والمتطلبات والواجبات والمهام الاكاديمية التي تفرضها طبيعة الدراسة، حيث ان الالتحاق ببرامج الدراسات العليا يتطلب الكثير من الالتزام والدقة في المواعيد لتسليم المهام الاكاديمية المطلوبة من الطالب وان أي تأخير او تسويف في انجاز هذه الورقات او المحاضرات سوف يترتب علية تراكم هذه المتطلبات مما يجعل الطالب يعجز عن الإيفاء بمسؤولياته الدراسية كما ان الأساتذة القائمين على البرنامج في الغالب يحددون أوقات محددة لتسليم الواجبات المطلوبة من طلابهم ويحاسبونهم على التأخير في القيام بها، مما لا يترك امام الطالب أي خيار للتأجيل او التسويف لان هذا السلوك سيترتب علية تراكم مزيد من المهام التي تثقل كاهل في نهاية البرنامج او قد تؤدي به اما للفشل في اجتياز الدراسة او الانسحاب نتيجة لعدم تبنية استراتيجيات ملائمة للمرحلة الدراسية والتي قد كانت ملائمة في المراحل الدراسية الجامعية او التي سبقتها. ،

ينص الهدف الثاني على: التعرف على الفروق في مستوى التسويف الأكاديمي لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير النوع ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين والجدول (4) يوضح اختبار t لعينتين مستقلتين ودلالته الإحصائية.

يبين الجدول رقم (4) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس التسويف الأكاديمي

المتغير	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التسويف الأكاديمي	ذكور	46	41.30	5.26	.827	113	0.41
	إناث	69	40.33	6.70			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث على مقياس التسويف الأكاديمي، ويمكن تفسير هذه النتيجة الى ان بيئة الدراسة العليا من حيث البرامج الدراسية وطرق التدريس والمهام والواجبات الملقاة على عاتق الطلاب هي نفسها بغض النظر عن جنس الطالب، مما يفرض على الطلاب انجاز المهام في وقتها المحدد دون تأجيل حتى لا يتراكم عليهم العمل الأكاديمي المطلوب منهم.

ينص الهدف الثالث على: التعرف على الفروق في مستوى التسويف الأكاديمي لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير التخصص ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام اختبار(t-test) لعينتين مستقلتين والجدول (5) اختبار t لعينتين مستقلتين ودلالته الإحصائية.

يبين الجدول رقم (5) دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة على مقياس التسويف الأكاديمي تبعا للتخصص الدراسي (آداب، اقتصاد، قانون)

المتغير	التخصص	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التسويف الأكاديمي	كلية الآداب	32	39.96	7.98	.92	.40
	كلية الاقتصاد	42	41.73	5.60		
	كلية القانون	41	40.26	4.98		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس التسويف الأكاديمي وفقا للتخصص الدراسي (الآداب، الاقتصاد، القانون) لدى عينة الدراسة، ويرى الباحثان أن هذه النتيجة الى حد ما منطقية حيث ان عدم توصل نتائج الدراسة الى وجود فروق تبعا للتخصص وذلك من منطق ان التخصصات الثلاثة التي تناولتها الدراسة تتفرع من تخصص واحد واسع وشامل وهو العلوم الإنسانية رغم طبيعتها التخصصية الدقيقة والزاوية التي تدرس بها الظواهر تبعا لكل تخصص الا ترجع الى اصل واحد، لذا يرى الباحثان ان التخصص لم يلعب دورا في التأثير على متغير الدراسة الرئيس وهو التسويف الاكاديمي، فالطلاب في التخصصات الثلاثة يتعرضون لظروف متشابه من حيث التخصص وطرائق التدريس والخلفية التعليمية لأساتذتهم وكذلك تضمهم بيئة تعليمية واحدة وهو المجمع الشمالي لجامعة عمر المختار مما يجعل منهم اكثر احتكاكاً مع بعض لتبدل الآراء والخبرات والاستراتيجيات لإنجاز المهام كل هذه الظروف جعلت منهم متقاربين في سلوكهم التسويفي.

ينص الهدف الرابع على: التعرف على الفروق في مستوى التسويف الأكاديمي لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير للعمر ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول (6) يوضح ذلك:

يبين الجدول رقم (6) دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة على مقياس التسويف الأكاديمي تبعا للعمر

المتغير	العمر	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
التسويف الأكاديمي	32-22	67	41.98	6.53	3.56	.031
	43-33	33	38.78	4.77		
	44 فأكثر	15	39.33	6.11		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية في مقياس التسويف الأكاديمي وفقا العمر لدى عينة الدراسة لصالح الأعمار الصغيرة، يمكن ارجاع الفروق بين الاعمار المختلفة في التسويف الاكاديمي والتي جاءت النتائج لصالح الاعمار الأصغر أي الطلاب الذين اجتازوا حديثاً المرحلة الجامعية، واللذين قد اعتادوا على التسويف الاكاديمي وذلك نظرا لطبيعة المرحلة الدراسية وإنجاز العمل الدراسي في اخر لحظات او قبل الوقت المحدد بقليل كالدراسة قبيل الامتحانات وتجهيز الأوراق البحثية في الليلة التي تسبق موعدها كل تلك العادة الدراسية يفترض الباحثان ان افراد عينة الدراسة من الاعمار الأصغر سناً والملتحقين بالدراسات العليا لازالت تلك العادات الدراسية كالتسويف وغيرها ملازمة الى حد ما لهم وتؤثر في سلوكياتهم الاكاديمية، بعكس الأكبر سناً الذين من الممكن ان يكونوا فد

تحرروا من هذا التسويف نتيجة للمسؤوليات الملقاة على عاتقهم في جوانب الحياة الاجتماعية الأخرى او الجوانب المهنية التي تتطلب انهاء الاعمال في وقتها للانخراط في اعمال أخرى.

ينص الهدف الخامس على: التعرف على الفروق في مستوى التسويف الأكاديمي لدى عينة الدراسة وفقا لمتغير مرحلة الدراسة ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام (t-test) لعينتين مستقلتين والجدول (7) يوضح اختبارt لعينتين مستقلتين ودلالة الإحصائية.

يبين الجدول رقم (7) دلالة الفروق بين متوسطات درجات افراد العينة على مقياس التسويف الأكاديمي تبعا لمرحلة الدراسة

المتغير	مرحلة الدراسة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
التسويف الأكاديمي	التمهيدية	73	41.17	5.49	1.01	112	.31
	الكتابة	41	39.95	7.26			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مقياس التسويف الأكاديمي وفقا للمرحلة الدراسية لدى عينة الدراسة، وتفسر هذه النتيجة وهي عدم وجود فروق في التسويف الاكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة عمر المختار تبعا لمتغير المرحلة الدراسية (التمهيدي-الرسالة) الى ان ما اعتاد الطالب القيام به من استراتيجيات وطرق لإنجاز المهام طيلة فترة الدراسة اثناء مرحلة المواد الدراسية سوف يستمر معه في المرحلة التالية وهي مرحلة كتابة الرسالة بالإضافة الى ان الطالب في مرحلة الكتابة رغم قلة تنوع المهام المطلوبة من الطالب مقارنة بالمرحلة السابقة من حيث الأساتذة والمواد الدراسية المختلفة، الا ان الطالب متابع بشكل مباشر من مشرف الرسالة والذي يضع له خطة زمنية محددة ومتابعة مباشرة مما يجعل التسويف ينخفض لدية إضافة الى قرب وصولة لهدفة وتحقيقه طموحه مما يشكل لدية دافع يجعله ينجز المهام في وقتها دون تسويف او تلكئ.

الهوامش والمراجع

-الأحمد، أمل، ياسين، فداء (2018) التسويف الأكاديمي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلبة قسم علم النفس كلية التربية بجامعة دمشق.
-أسماء عمر الكربي. (2022). المرونة النفسية وعلاقته بالتسويف الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية .مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع.41-27 , (85) ,
-الحيصة، إيمان عبد الله عمر (2018) التسويف الأكاديمي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية في ضوء عدد من المتغيرات لدى الطلبة الجامعيين، المجلة الدولية للعلوم والإنسانية والاجتماعية، العدد الثالث، ابريل، 1858-838.
-سحلول، وليد شوقي شفيق (2014) التسويف والمعتقدات ما وراء المعرفية حوله وعلاقته بالتحصيل الدراسي دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد 84، ج1، يوليو.
-شبش، خيرية محمد، الشريف & ,هاجر احمد. (2022). التسويف الأكاديمي لدى طلبة جامعة مصراتة، المؤتمر الدولي لمخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل الليبي، مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال، عدد خاص بالمؤتمر.
-الغبلان، منيرة راشد، العنزي، صالح هادي (2023). الأكاديمي لدى طلبة الجامعة الإسهام النسبي للتسويف الأكاديمي واحترام الذات والتعاطف مع الذات وتوجهات أهداف الإنجاز في التنبؤ بالتعويق الذاتي Journal of Educational & Psychological Studies/Magallat Al-Dirasat Al-Tarbawiyyat Wa-Al-Bafsiyyat, 17(2).
أبو غزال، معاوية. التسويف الأكاديمي: انتشاره وأسبابه من وجهة نظر الطلبة الجامعيين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 8، عدد 2 ،2012، 131 -1.
هادي، نداء كاظم (2021). التسويف الأكاديمي وعلاقته بالتكيّف الدراسي لدى طلبة الجامعة .المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية.115-99 , (19) ,

-Abdi Zarrin, S., & Gracia, E. (2020). Prediction of academic procrastination by fear of failure and self-regulation. *Educational Sciences: Theory and Practice*, *20*(3), 34-43.
-Balkis, M., & Duru, E. (2017). Gender differences in the relationship between academic procrastination, satifaction with academic life and academic performance.

-Jackson, D. M. H. (2012). *Role of academic procrastination, academic self-efficacy beliefs, and prior academic skills on course outcomes for college students in developmental education* (Doctoral dissertation, University of Georgia).
-Jiao, Q. G., DaRos-Voseles, D. A., Collins, K., & Onwuegbuzie, A. J. (2011). Academic procrastination on the performance of graduate-level cooperative groups in research methods courses. *Journal of the Scholarship of Teaching and Learning*, 119-138.
-Özer, R. B. U. (2005). *Academic Procrastination: Prevalence, Self-Reported Reasons, Gender Difference and It'S Relation with Academic Achievement* (Master's thesis, Middle East Technical University (Turkey)).
-Reynolds, J. P. (2015). Factors affecting academic procrastination. Masters Theses & Specialist Projects, Western Kentucky University.
-Rahardjo, W., Juneman, J., & Setiani, Y. (2013). Computer anxiety, academic stress, and academic procrastination on college students. *Journal of Education and Learning (EduLearn)*, *7*(3), 147-152.

-Rosário, P., Costa, M., Núñez, J. C., González-Pienda, J., Solano, P., & Valle, A. (2009). Academic procrastination: Associations with personal, school, and family variables. *The Spanish journal of psychology*, *12*(1), 118-127.
-Saplavska, J., & Jerkunkova, A. (2018, May). Academic procrastination and anxiety among students. In *17th International Scientific Conference Engineering for Rural Development* (pp. 23-25).
-Seker, S. S. (2015). Review of the variables that predict academic procrastination of -- university students. *European Scientific Journal*, *11*(31).